

أثر استخدام استراتيجية رواية القصص الإلكترونية في تدريس القراءة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها*

د. محمد إبراهيم الفوزان

معهد اللغويات العربية - جامعة الملك سعود
المملكة العربية السعودية

الملخص

استهدف البحث تعرف أثر استراتيجية رواية القصص الإلكترونية في تدريس القراءة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المستوى الثالث من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها. تكونت عينة البحث من (٥٠) طالباً بالمستوى الثالث من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بمعهد اللغويات العربية جامعة الملك سعود، وتمثلت أدوات البحث ومواده التعليمية في: قائمة مهارات الفهم القرائي المناسبة لطلاب المستوى الثالث، والقصص الإلكترونية لتعليم القراءة، واختبار مهارات الفهم القرائي، وأسفرت نتائج البحث عن وجود أثر إيجابي واضح لاستخدام استراتيجية رواية القصص الإلكترونية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى عينة البحث من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

مقدمة

يعد تعليم القراءة لدارسي اللغة العربية الناطقين بها من المجالات التعليمية البالغة الأهمية، فالقراءة فن أساسي من فنون اللغة، وركن مهم من أركان الاتصال اللغوي، وهي إحدى المصادر الأساسية لتعلم الأجنبي اللغة العربية، وهي مهارة تحتاج إلى تدريبات خاصة ومتنوعة، إذ ينبغي أن تقدم

❖ شكر وتقدير: يتوجه الباحث بالشكر والتقدير إلى مركز البحوث بمعهد اللغويات العربية/ عمادة البحث العلمي - جامعة الملك سعود على دعم هذا البحث.

لدارس العربية المبتدئ والمتوسط والمتقدم بتدرج، ووفقاً لاستراتيجيات تعليمية متنوعة، وبالاعتماد على الوسائل والمعينات التعليمية المختلفة.

فالقراءة هي الرافد الأول لتكوين القاعدة اللغوية وتمييزها، وهي السبيل الأقوى لاستقامة اللسان، وجودة البيان، وصحة الضبط، والمرأة التي يجد فيها القارئ مناشط الحياة في مجتمعه وفي العالم من حوله، وهي المنبع الفياض لتزويد المهارات اللغوية بغذائها الفكري المتجدد (عبد الرحيم، ١٩٩٨: ١١٢). والقراءة تفيد الفرد في حياته، فهي توسع دائرة خبرته وتفتح أمامه أبواب الثقافة، والقراءة تحقق التسلية والمتعة، وتهذب مقاييس التذوق، وتساعد في حل المشكلات، كما تسهم في الإعداد العلمي، وتساعد في التوافق الشخصي والاجتماعي (شحاتة، ١٩٩٣: ١٠٥).

وتتنوع مهارات القراءة ما بين مهارة التعرف التي تعني تعرف الكلمات المكتوبة بصرياً وصوتياً ودلائياً، أي تعرف شكل الكلمة، وتعرف صوت الكلمة، وتعرف معنى الكلمة، ومهارة النطق التي تعني نطق الحروف والكلمات المكتوبة بصوت واضح ومناسب ومعبر عن مضمونها، ومهارة الفهم وهي المهارة المستهدفة من تعليم القراءة، وتعني تمكين الطالب من معرفة معنى الكلمات والجمل، وربط المعاني بعضها ببعض، وتنظيمها في تتابع منطقي مرتب... إلخ. ويمثل الفهم أساس عمليات القراءة كلها؛ فالطالب يسرع في القراءة الجهرية والصامتة إذا كان يفهم المعنى المقروء، ويتعثر بل يتوقف إذا جهل معنى ما يقرأ، وكذا القراءة الاستماعية، لا يجني الطالب منها نفعاً ما لم يفهم المقروء على مسامحة (عامر، ٢٠٠٠: ٨٥).

وإذا كان الفهم القرائي يحظى بهذه المكانة لدى متعلم اللغة الأولى، فإن أهميته بالنسبة لمتعلم اللغة الثانية ربما تكون أكبر؛ وذلك لأن تعلم لغة ثانية مرهون بفهم مفردات هذه اللغة وتراكيبها وتعبيراتها واستيعاب ثقافتها، ولا يتم ذلك بصورة متكاملة إلا من خلال القراءة الواعية لقارئ فاهم ومدرك لما يقرأ (عطية، ٢٠١٥).

ويشمل الفهم القرائي مستويات خمسة، هي: مستوى الفهم المباشر أو الحرفي، ومستوى الفهم الاستنتاجي أو الضمني، ومستوى الفهم النقدي، ومستوى الفهم التدوقي، ومستوى الفهم الإبداعي. ويندرج تحت كل مستوى من هذا المستويات مجموعة من المهارات الفرعية للفهم القرائي تتعلق بالربط الصحيح بين الرمز والمعنى، وإيجاد المعنى من السياق، واختيار المعنى المناسب، وتنظيم الأفكار المقروءة، وتذكر هذه الأفكار واستخدامها في بعض النشاطات الحاضرة والمستقبلية... إلخ (يونس، ٢٠٠٥: ٢٦٥).

وقد نالت القراءة والفهم القرائي في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين وغيرها اهتمام الباحثين، حيث تناولت دراسات عديدة استراتيجيات تعليم القراءة وأساليب تنمية مهارات الفهم القرائي، ومنها دراسة (راشد، ٢٠٠٥) التي استهدفت تنمية بعض مهارات القراءة من خلال المحتوى الديني لدى أبناء الأقليات الإسلامية، ودراسة (خصاونة، ٢٠٠٥) التي قامت ببناء برنامج محوسب لتنمية مهارتي القراءة والكتابة لغير الناطقين بالعربية في الجامعات الأردنية، ودراسة (المطيري، ١٤٣٠هـ) التي تناولت أثر التعلم التعاوني في تنمية مهارات القراءة لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية، ودراسة (الحديبي، ٢٠١٣) التي اقترحت من خلالها استراتيجية أطلق عليها استراتيجية "إتقن" لتحسين مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، ودراسة (علي، ٢٠١٣) التي قامت ببناء برنامج متكامل في الدين الإسلامي لدارسي اللغة العربية من الأجانب بهدف تحسين مهارات الفهم القرائي، ودراسة (الغامدي، ٢٠١٤) التي حددت استراتيجيات فهم المقروء لدى طلاب المستوى الثالث بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في محاولة لتحسين هذا الفهم، ودراسة (العريبي، ١٤٣٦هـ) التي استخدمت الألعاب التعليمية لتنمية مهارات القراءة لدى عينة من تلميذات المستوى المبتدئ من متعلمات اللغة العربية غير الناطقات بها بمدرسة منارات الرياض العالمية بمدينة الرياض، ودراسة عطية (٢٠١٦) التي وظفت استراتيجية الفصول المقلوبة لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المستوى الثاني من متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها في جامعة الملك سعود.

وإزاء أهمية القراءة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بصفة عامة، وفي ضوء أهمية الفهم القرائي في نمو المهارات اللغوية المختلفة للدارسين، كان لابد من البحث عن استراتيجيات تدريسية جاذبة ومشوقة تضمن تفاعل الدارس مع المادة المقروءة واستيعابهم للنص المقروء بصورة أفضل، ولعل من هذه الاستراتيجيات الفاعلة استراتيجية القصص الإلكترونية التي تمثل تطوراً طبيعياً لاستراتيجية رواية القصة التقليدية.

ولعل أبسط مفهوم للقصص الإلكترونية أنها مجموعة من الحكايات المؤلفة التي تعمل على وسيط إلكتروني من خلال إضافة بعض التقنيات المتعلقة بالصوت والصور واللون والرسوم الكرتونية المتحركة والمؤثرات الموسيقية، وتعتمد هذه الحكايات على الوقائع والأحداث، والحبكة القصصية، والأشخاص والخط الدرامي، والعقدة ولها زمان ومكان وتهدف إلى التعليم والتثقيف والإمتاع والتسلية (موسى وسلامة، ٢٠٠٤: ٤٦٧).

وبتوضيح أكبر، فإن القصص الرقمية هي عملية إنشاء فيلم قصير يجمع بين السيناريو المكتوب أو نص قصة أصيلة مع مختلف مكونات الوسائط المتعددة مثل: الصور والفيديو والموسيقى والسرد، وغالباً ما يكون التعليق المصاحب لسرد القصة بصوت منتج القصة (2: Dogan & Robin, 2009).

والناظر المدقق يجد أن القصة ذات تأثير فعال على شخصية المتعلم، وهي من أنجح وسائل التربية عامة وتعليم اللغات خاصة إن أحسن اختيارها، وسواء أكانت هذه القصص مقروءة، أم مرئية يمكن للمتعلم أن يشاهدها لأنه يستمتع بها، وهي تعودده حسن الاستماع، وحسن الإلقاء وتزيد من معرفته اللغوية وتضيف إلى قاموسه اللغوي، وتحبب إليه القراءة (الحطاب وغالب، ٢٠١٤: ٢).

وتمثل استراتيجية رواية القصة الإلكترونية تطوراً طبيعياً لاستراتيجية رواية القصة التقليدية المتعارف عليها، من خلال الاعتماد على التكنولوجيا الرقمية، التي وفرت للقصة عناصر تكنولوجية تمثلت في: النص، والصوت،

والصور الثابتة والمتحركة بغرض إنتاج قصة رقمية متماسكة، تؤدي دوراً فريداً في العملية التعليمية (Salmons, 2006: 13).

ويمر إنتاج القصص الإلكترونية بالخطوات الآتية: (Sadik, 2008)، (Chung, 2008)، (عبد الباسط، ٢٠١٠: ٢٠٢-٢٠٣)، (أبو مغنم، ٢٠١٣: ١١٤-١١٦):

- تحديد المجال العام للقصة (Story Field)، وقد يكون مجال القصة ثقافياً أو دينياً أو تاريخياً أو تراثياً ... إلخ، وتنتهي هذه المرحلة عند بداية التفكير الذهني في كتابة النص للقصة الرقمية.

- كتابة نص القصة (Story Text) حيث يحدد كاتب القصة الفكرة المحورية للقصة، ثم يقوم بكتابتها وتطويرها أكثر من مرة حتى يصل إلى الصيغة النهائية.

- إعداد السيناريو (Story Scenario) حيث يتم تحديد النص والوسائط المتعددة المراد استخدامها في أماكن محددة بالقصة.

- توفير المصادر (Story Resources) حيث يتم توفير الوسائط المتعددة المطلوبة لإنتاج رواية القصة، وقد يكون ذلك من خلال الإنترنت أو من خلال الكمبيوتر الشخصي، أو من خلال الأجهزة المساعدة كالماسح الضوئي، أو الكاميرا الرقمية... إلخ.

- الإنتاج (Production) حيث يتم إنتاج رواية القصة الرقمية باستخدام برامج مناسبة لذلك، مثل: برنامج Movie Maker وبرنامج Photo story، Adobe Photoshop، Visual Mind 8، photo editor... إلخ.

- التقييم (Evaluation) وفيها يتم ترتيب جلسة لعرض القصص الرقمية على المشاركين بهدف تقييمها وتطويرها وجمع التغذية الراجعة عن كيفية تحسينها.

- التشاركية (Sharing) وتشمل هذه الخطوة تعاون الطلاب ومشاركتهم في بناء القصة من ناحية، ومشاركتهم في الاستفادة والتعلم منها عن طريق نشرها عبر الإنترنت أو على أسطوانات مدمجة CDs من ناحية أخرى.

وتمثل القصص الإلكترونية أسلوباً نموذجياً في مجال التعليم والتعلم، إذ تنقل مركز الاهتمام من أسلوب الشرح والأوامر في التعليم إلى الاهتمام بعمليات الاتصال من خلال أنظمه حديثة مثل الحاسوب، حيث تقدم المعلومات للطلاب من خلال برامج متكاملة بالرسوم بأزهى الألوان والحركات والمؤثرات الصوتية الحديثة (النفيسي، ٢٠١٢: ٣).

ومن أبرز مميزات القصص الإلكترونية أنها تجذب انتباه المتعلمين لمشاهدة القصة، وتجعلهم يركزون في أحداثها، وتشعرهم بالاستمتاع والراحة أثناء الاستماع والعرض، وتكون لديهم القدرة على التحليل والنقد بشكل أفضل من مشاهدتها بشكل تقليدي، كما يتعلمون من خلالها كيفية ترتيب الأفكار بشكل متسلسل، وتكوين جمل ذات معنى (صالح، ٢٠٠٠: ٨٨).

ويضيف التتري (٢٠١٦: ٢٢) لهذه المميزات، أن القصص الرقمية تجعل المحتوى النظري قابلاً للفهم والاستيعاب، وتساعد الدارسين على الاحتفاظ بالمعلومات الجديدة، وتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين وقدراتهم وخبراتهم المختلفة وأسلوب تعلمهم، بالإضافة إلى دورها الكبير في تعزيز فهم الدارس وتسريع هذا الفهم.

ومن خلال ما سبق تظهر العلاقة الكبيرة التي تربط بين القصص الإلكترونية وتوظيفها في تنمية مهاراته اللغوية، ولعل ذلك يرجع إلى ما يتمتع به هذا الشكل القصصي في ثوبه الجديد المدعم بوسائط التقنية الحديثة على جذب انتباه المشاهد، وتيسير عمليات الفهم والاستيعاب من خلال طبيعية العمل القصصي من ناحية، وطبيعة المؤثرات الصوتية والحركية والمرئية من ناحية أخرى.

وباستقصاء الأدب التربوي نجد أن دراسات عديدة اهتمت بتوظيف استراتيجية رواية القصة الإلكترونية في العملية التعليمية، وأكدت نتائجها الأثر الإيجابي الملحوظ والفاعلية الكبيرة لتلك الاستراتيجية في التخصصات المختلفة. ومن هذه الدراسات ما تناول الأثر الإيجابي لاستراتيجية رواية القصة

الإلكترونية في تنمية التحصيل الدراسي كدراسة: أبي الهيجاء (٢٠١٠)، ودراسة أبي مغنم (٢٠١٣)، ودراسة الحطاب وغالب (٢٠١٤). ومنها ما تناول أثرها الإيجابي في تنمية المهارات المختلفة، كدراسة توتوم (Tutum, 2009)، ودراسة عبد الباسط (٢٠١٠)، ودراسة الغامدي (٢٠١٣)، ودراسة إكسو وآخرين (Xu et al., 2011).

ومنها ما تناول فاعلية هذه الاستراتيجيات في تنمية الاتجاهات، كدراسة: بالاست وآخرين (Ballast et al., 2008). ومنها ما تناول التأثير الفاعل لهذه الاستراتيجيات في تنمية الدافعية، كدراسة: باريت (Barrett, 2006)، ودراسة كسامي (Kasami, 2011)، ودراسة عطية (٢٠١٥). ومنها ما تناول أثرها الإيجابي في تنمية التفكير والذكاء، كدراسة: باريت (Barrett, 2006)، ودراسة شيمي (٢٠٠٩)، ودراسة إكسو وآخرين (Xu et al., 2011). ومنها ما تناول أثرها الإيجابي في علاج صعوبات التعلم، كدراسة: آل تميم (٢٠٠٩).

ومن خلال تحليل نتائج تلك الدراسات واستقرائها يتبين أن استراتيجيات رواية القصة الإلكترونية لها مردود إيجابي واضح في كثير من المتغيرات، ومنها تحسين الدافعية وتنمية التفكير والتحصيل والذكاء والاتجاهات والرضا لدى الدارسين على اختلاف مستوياتهم ومراحلهم العمرية، كما يتضح أثرها الإيجابي في تحسين مهارات الدارسين اللغوية، وعلى الرغم من ذلك لم تتناول تلك الدراسات توظيف هذه الاستراتيجيات في تنمية مهارات الفهم القرائي لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها. ومن أوجه استفادة الباحث من هذه الدراسات يمكنه من بناء المادة التعليمية للقصص الإلكترونية وإنتاجها.

وفي ضوء ما تقدم وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة يرى الباحث أن الحاجة ماسة إلى إجراء دراسة علمية لتعرف أثر استخدام استراتيجيات رواية القصص الإلكترونية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

مشكلة البحث

قام الباحث بالتدريس لطلاب المستوى الثالث لفترة تزيد عن خمس سنوات في معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود، وقد لاحظ من خلال تدريسه أن الدارسين يعانون من ضعف مهارات الفهم القرائي، وقد ظهر هذا الضعف في قدرتهم على القراءة الجهرية دون القدرة على تحديد معاني المفردات من خلال السياق أو القدرة على استخلاص الأفكار أو نقد المقروء أو حتى استنتاج المعاني الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب.

وقد أكدت نتائج الدراسات السابقة ضعف مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها وقصورها، ومن هذه الدراسات: دراسة (راشد، ٢٠٠٥)، ودراسة (خصاونة، ٢٠٠٥)، ودراسة (المطيري، ١٤٣٠هـ)، ودراسة (الخضير، ١٤٣٢هـ)، ودراسة (عبد العظيم، ٢٠١١)، ودراسة (الحديبي، ٢٠١٣)، ودراسة (علي، ٢٠١٣)، ودراسة (الغامدي، ٢٠١٤)، ودراسة (أبي الروس، ٢٠١٥).

وقام الباحث بتحليل نتائج اختبارات الثلاث سنوات الماضية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بمعهد اللغويات العربية، فوجد أن نسبة ٨٢,٦٪ من أخطاء الطلاب في مقرر القراءة المكثفة كانت في أسئلة الفهم القرائي المباشر بمستوياته الخمسة والاستنتاجي والنقدي والتذوقي والإبداعي.

كما أجرى الباحث مقابلات شخصية مع عدد (١١) من أعضاء هيئة التدريس (١ أستاذ، و٣ أستاذ مشارك، و٧ أستاذ مساعد) بالمعهد لتعرف أسباب ضعف الدارسين في الفهم القرائي، وقد أشار (٩) أعضاء منهم على أن استخدام مدرسي اللغة لاستراتيجيات تدريس تقليدية تأتي في مقدمة تلك الأسباب، حيث إن اعتماد مدرسي اللغة على أساليب المحاضرة والمناقشات التقليدية تجعل الدارسين يتعلمون القراءة على أنها مجموعة من المعلومات التي يسعون إلى تحصيلها لا مجموعة من المهارات التي ينبغي التدرب عليها وإتقانها.

وفي ضوء ما سبق فقد تحددت مشكلة البحث في العبارة الآتية: ضعف مهارات الفهم القرائي وقصورها لدى طلاب المستوى الثالث من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

أسئلة البحث

تحددت أسئلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر استراتيجية رواية القصص الإلكترونية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

وتفرع من هذا السؤال السؤالان الفرعيان الآتيان:

١ - ما مهارات الفهم القرائي اللازمة لطلاب المستوى الثالث من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

٢ - ما أثر استراتيجية رواية القصص الإلكترونية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المستوى الثالث من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

فرضية البحث

حاول البحث الحالي بعد تنفيذ تجربته التحقق من صحة الفرضية الآتية:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي.

حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على:

- دراسة أثر استخدام استراتيجية رواية القصص الإلكترونية في تنمية مهارات الفهم القرائي المناسبة لطلاب المستوى الثالث من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- أربعة دروس من دروس القراءة المقررة على طلاب المستوى الثالث من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- عينة من طلاب المستوى الثالث لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بمعهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود.
- تطبيق تجربة البحث على الطلاب عينة البحث في الفصل الأول من العام الجامعي ١٤٣٧/١٤٣٨ هـ.

منهج البحث

وفقاً لطبيعة البحث وأهدافه، اتبع البحث الحالي:

- ١ - المنهج الوصفي في مراجعة البحوث والدراسات السابقة والأدبيات النظرية ذات الصلة بالقصة الإلكترونية، وتحليل الفهم وتحديد مهاراته.
- ٢ - المنهج شبه التجريبي، واستخدم من تصميمات هذا المنهج طريقة المجموعة التجريبية الواحدة والمجموعة الضابطة الواحدة.

مصطلحات البحث

تحددت مصطلحات البحث في:

- ١ - القصص الإلكترونية: هي القصص المطورة من خلال دمجها مع الوسائط المتعددة (Multi Media) بما تمتلكه من مزايا الصوت والصورة والحركة والكتابة؛ بهدف تمكين دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها من فهم المقروء.

- ٢ - القراءة: العملية العقلية المعرفية التي تقوم بشكل أساسي على تحليل
دارس اللغة العربية الناطق بغيرها للأحرف والرموز الخاصة بالكلمات
وقراءتها بصورة مفهومة وواضحة على شكل جُمْل مفيدة.
- ٣ - الفهم القرائي: هو مجموعة من المهارات التي يربط فيها دارس اللغة
العربية غير الناطق بها خبراته اللغوية من اللغة الهدف لاستيعاب النص
المقروء بهدف استنتاج المعنى العام له واستخلاص أفكاره ومعانيه ونقده
وتذوقه، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم في اختبار
مهارات الفهم القرائي الذي أعده الباحث.

خطوات البحث

للإجابة عن سؤالي البحث واختبار صحة فرضيته قام الباحث بإعداد ما
يأتي:

- ١ - إعداد المواد التعليمية وأدوات البحث وتمثلت في:
 - قائمة مهارات الفهم القرائي المناسبة لطلاب المستوى الثالث من
دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
 - القصص الإلكترونية.
 - اختبار مهارات الفهم القرائي.
- ٢ - التأكد من صدق وثبات أدوات البحث.
- ٣ - اختيار عينة البحث.
- ٤ - التطبيق القبلي لاختبار مهارات الفهم القرائي على الطلاب عينة البحث.
- ٥ - تدريس الطلاب عينة البحث الدروس المقررة باستخدام استراتيجية رواية
القصص الإلكترونية
- ٦ - التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي على الطلاب عينة البحث.
- ٧ - تحليل النتائج وتفسيرها.
- ٨ - تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

أهمية البحث

تأتي أهمية البحث الحالي مما يأتي:

- ١ - قد تسهم نتائج هذا البحث في توجيه القائمين على تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى أهمية استخدام استراتيجيات رواية القصص الإلكترونية في تعليم مهارات اللغة العربية لغير أبنائها.
- ٢ - توفر هذه الدراسة قائمة بمهارات الفهم القرائي واختباراً للفهم القرائي يمكن أن يستفيد منهما معلمو المستوى الثالث من دارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها، كما يمكن أن يستفيد منهما الباحثون وطلاب الدراسات العليا في مجال اللغويات التطبيقية.
- ٣ - يلفت أنظار معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى سهولة إنتاج القصص الرقمية وتوظيفها في تعليم العربية لغير أبنائها.
- ٤ - يوجه أنظار معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى أهمية دمج التقنية في العملية التدريسية والاستفادة من إمكاناتها المتعددة في إكساب مهارات الفهم للدارسين.

الإجراءات التجريبية للبحث

هدف البحث الحالي إلى تعرف أثر استراتيجيات رواية القصص الإلكترونية في تدريس القراءة في تنمية الفهم القرائي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ولتحقيق هذا الهدف، تم إعداد بعض المواد التعليمية والأدوات البحثية، ثم تم تنفيذ تجربة البحث. وفيما يأتي تفصيل ذلك.

المحور الأول - إعداد المواد التعليمية وأدوات البحث

أولاً - قائمة مهارات الفهم القرائي:

أ - هدف بناء القائمة:

هدفت هذه القائمة إلى تحديد مهارات الفهم القرائي المناسبة لطلاب

المستوى الثالث من دراسي اللغة العربية غير الناطقين بها التي يسعى البحث الحالي إلى ترميتها.

ب - مصادر بناء القائمة:

اعتمد الباحث في بناء القائمة على الآتي:

- الاطلاع على بعض الكتب والمراجع التي تناولت تعليم القراءة ومهارات الفهم القرائي.
- الاطلاع على الدراسات والبحوث التي اهتمت بتسمية مهارات الفهم القرائي لدى دراسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- آراء بعض المتخصصين في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- الخبرة الشخصية في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها.

ج - ضبط القائمة:

بعد إعداد القائمة في صورتها الأولية، تم عرضها على عدد (٨) من المتخصصين في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها والمتخصصين في اللغة العربية، وذلك لإبداء الرأي في:

- انتماء المهارة للمجال الواردة فيه.
- مناسبة المهارة للطلاب عينة البحث.
- إضافة مهارة أو حذفها أو تعديل صياغتها.

وفي ضوء ملاحظات السادة المحكمين، تم مراجعة القائمة وإجراء التعديلات التي أشاروا إليها، وأصبحت القائمة في صورتها النهائية.

د - الصورة النهائية للقائمة:

تكونت القائمة في صورتها النهائية من خمسة محاور رئيسة هي: المحور الأول: الفهم القرائي المباشر، والمحور الثاني: الفهم القرائي الاستنتاجي، والمحور الثالث: الفهم النقدي، والمحور الرابع: الفهم التذوقي، والمحور الخامس:

الفهم الإبداعي ويندرج تحت كل محور مجموعة من المهارات الفرعية، وبلغ عدد المهارات في القائمة ١٢ مهارة. وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الأول.

ثانياً - المادة التعليمية المعالجة باستراتيجية رواية القصص الإلكترونية

أ - الهدف من إعداد المادة التعليمية:

هدفت المادة العلمية المختارة من كتاب "العربية للعالم - ج٣" والمصوغة على هيئة قصص إلكترونية، إلى تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب عينة البحث.

ب - محتوى المادة التعليمية:

تم اختيار المادة التعليمية من دروس القراءة في كتاب "العربية للعالم - ج٣" المقرر على طلاب المستوى الثالث وفقاً للخطة الزمنية الموضوعية من قبل قسم اللغة والثقافة بمعهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود، وكان عددها أربعة دروس من الوحدات الأربع الأولى من الكتاب، وهذه الوحدات هي: الوحدة الأولى: التعليم عن بعد - الوحدة الثانية: ثورة الاتصالات- الوحدة الثالثة: الكساد والبطالة - الوحدة الرابعة: إدارة الوقت.

ج - كتابة القصص:

تم تطوير المادة التعليمية للدروس المحددة إلى قصص قصيرة، وقد روعي في كتابتها أن تتوافر بها معايير القصة القصيرة؛ من بداية ونهاية وشخصيات وزمان ومكان وأحداث وعقدة وحل ووضوح الأسلوب وسهولته... إلخ.

د - معالجة القصص إلكترونياً:

تم تطوير القصص المكتوبة إلى قصص رقمية باستخدام برنامج "فوتوستوري ٣" وقد روعي عند المعالجة الإلكترونية ما يأتي:

- إعداد سيناريو القصة وتدعيمها بالصور والرسومات والأشكال المعبرة عن أحداثها.

- اختيار المؤثرات السمعية والبصرية وشرائح العرض المناسبة.
 - دمج مؤثرات الحركة على الصور والشرائح.
 - توظيف المؤثرات الصوتية بالطريقة المناسبة.
- بعد الانتهاء من ذلك تم تخزين القصة على برمجية (CD) تمهيداً لتقديمها للطلاب.

هـ - صدق المحتوى المعد باستخدام القصص الإلكترونية:

تم عرض القصص الإلكترونية بعد إعدادها بصورة مبدئية على عدد (١٢) من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس، والمتخصصين في تعليم اللغة الثانية، والمتخصصين في اللغة العربية وفن القصة، والمتخصصين في تكنولوجيا التعليم، لإبداء رأيهم في مدى صلاحيته للتطبيق، وقد قام الباحث بإجراء التعديلات التي أشار بها السادة المحكمون.

و - خطوات استراتيجية رواية القصص الإلكترونية:

تشمل خطوات استراتيجية رواية القصص الإلكترونية ما يأتي:

الخطوات الأولية: قبل عرض القصة الإلكترونية، وتشمل:

- ١ - قراءة درس القراءة قراءة جيدة.
- ٢ - تحويل الدرس إلى قصة مكتوبة.
- ٣ - كتابة أهداف القصة الإلكترونية.
- ٤ - إنتاج القصة إلكترونياً.
- ٥ - تنظيم جلسة الطلاب لمشاهدة القصة.
- ٦ - إعطاء التعليمات للطلاب.

الخطوات الأساسية: مرحلة رواية القصة الإلكترونية، وتشمل:

- ١ - التمهيد الجيد لجذب انتباه الطلاب لموضوع القصة الإلكترونية.

- ٢ - تحديد المهام المطلوبة من الطلاب عقب مشاهدة القصة الإلكترونية.
- ٣ - مشاركة الطلاب في مشاهدة القصة والتفاعل مع أحداثها.
- الخطوات النهائية: مرحلة ما بعد عرض القصة الإلكترونية، وتشمل:
 - ١ - مناقشة الطلاب في معاني القصة الإلكترونية وأحداثها.
 - ٢ - تقويم مهارات الدارسين المستهدف تنميتها من خلال القصة الإلكترونية.
 - ٣ - تقييم تفاعل الطلاب مع القصة الإلكترونية.
 - ٤ - تطوير القصة الإلكترونية في ضوء ملاحظات الدارسين.
 - ٥ - نشر القصة عبر شبكة الإنترنت.

ثالثاً - اختبار الفهم القرائي

- أ - هدف الاختبار: تحدد هدف الاختبار في قياس مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المستوى الثالث من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- ب - مصادر بناء الاختبار: تم اختيار مقطعتين من خارج كتاب "العربية للعالم - ج٣" المقرر على طلاب المستوى الثالث، وقد روعي فيهما مناسبتهما للمستوى التعليمي والثقافي لطلاب هذا المستوى.
- ج - تحديد نوع أسئلة الاختبار: تم إعداد أسئلة الاختبار من نوع الاختيار من متعدد، وقد روعي في صياغتها الاعتبارات الواجب مراعاتها في صياغة هذا النوع من الأسئلة.
- د - إعداد جدول المواصفات: تم تحديد الأوزان النسبية لمهارات الفهم القرائي، كما هو موضح في جدول رقم (١).

جدول رقم (١)

مواصفات اختبار مهارات الفهم القرائي

م	المهارة	عدد الأسئلة	الأسئلة التي تقيسها	الوزن النسبي
١	تحديد المعنى المناسب للكلمة من السياق.	٢	١٣، ١	٨، ٣٣
٢	إدراك الترتيب الزمني والترتيب المكاني لأحداث الموضوع.	٢	١٤، ٢	٨، ٣٣
٣	استخلاص فكرّ الدرس (الفكرة العامة - الأفكار الرئيسية).	٢	١٥، ٣	٨، ٣٣
٤	استنباط المعاني الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب في النص المقروء.	٢	١٦، ٤	٨، ٣٣
٥	استنتاج الاتجاهات والقيم الشائعة في الموضوع.	٢	١٧، ٥	٨، ٣٣
٦	التمييز بين الحقيقة والخيال.	٢	١٨، ٦	٨، ٣٣
٧	تكوين رأي مقبول حول الشخصيات والقضايا والأفكار المطروحة في الموضوع.	٢	١٩، ٧	٨، ٣٣
٨	التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به.	٢	٢٠، ٨	٨، ٣٣
٩	إدراك الدلالة الإيحائية للكلمات والتعبيرات.	٢	٢١، ٩	٨، ٣٣
١٠	تحديد مواطن الجمال في النص المقروء.	٢	٢٢، ١٠	٨، ٣٣
١١	اقتراح حلول جديدة لمشكلات وردت في الموضوع.	٢	٢٣، ١١	٨، ٣٣
١٢	التوصل إلى توقعات أو تنبؤات جديدة بناء على فرضيات معينة.	٢	٢٤، ١٢	٨، ٣٣
المجموع		٢٤		١٠٠

هـ - صياغة تعليمات الاختبار: تم صياغة مجموعة من التعليمات لتحديد الهدف من الاختبار، وطريقة الإجابة عن أسئلته، وتأكيد الإجابة في المكان المخصص من ورقة الإجابة.

و - طريقة تصحيح الاختبار: تم توزيع درجات الاختبار على الأسئلة بإعطاء (٢ درجات) للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخطأ، وحيث إن الاختبار يتكون من (٢٤) سؤالاً، فإن الدرجة الكلية للاختبار تساوي (٧٢) درجة.

ز - صدق الاختبار: للتأكد من صدق الاختبار تم عرض جدول المواصفات مع فقرات الاختبار على عدد (١٠) من المحكمين المتخصصين في مناهج تدريس اللغة العربية وطرائقها، وفي تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وفي القياس والتقييم، وذلك بهدف التأكد من قياس كل فقرة من فقرات الاختبار للمهارة المستهدف قياسها، ومدى سلامة الفقرة لغوياً، وتعرف إضافاتهم ومقترحاتهم، وقد تم إجراء التعديلات المناسبة في ضوء اقتراحات السادة المحكمين، وبذلك يكون الاختبار صادقاً في قياس ما وضع لقياسه.

* ح - التجربة الاستطلاعية للاختبار: أُجريت التجربة الاستطلاعية على عينة من طلاب المستوى الثالث بلغ عددها (٢٠) طالباً، بهدف التأكد من صلاحية الاختبار للتطبيق، وتحديد زمن الاختبار، ومعامل السهولة والصعوبة، وتأكد وضوح تعليمات الاختبار، وذلك كما يأتي:

* حساب معامل ثبات الاختبار: تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخراج معامل ألفا (α) كرونباخ، وبلغ معامل ثبات الاختبار ككل ٠,٩١ وهي نسبة ثبات عالية.

* حساب معاملات السهولة والصعوبة للأسئلة: باستخدام معادلة حساب معاملات السهولة والصعوبة تم حساب معاملات السهولة والصعوبة للاختبار، وقد تبين أن معاملات السهولة لأسئلة الاختبار تراوحت ما بين (٠,٣٠ - ٠,٧٠)، في حين تراوحت معاملات الصعوبة لأسئلة الاختبار ما بين (٠,٣٠ - ٠,٧٠) وهي معاملات "سهولة وصعوبة" ذات نسب متفاوتة.

* حساب معاملات التمييز لأسئلة الاختبار: تم حساب معاملات التمييز للأسئلة باستخدام معادلة جونسون، حيث تراوحت هذه المعاملات ما بين (٠,٣٩ - ٠,٦١).

* حساب الزمن المناسب لتطبيق الاختبار: تم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار، عن طريق حساب متوسط الزمن الذي يستغرقه أسرع متعلم وأبطأ متعلم في الإجابة عن أسئلته، ووجد أنه يساوي (٩٥+٨٥) \div ٢ = ٩٠ دقيقة.

ط - الصورة النهائية للاختبار: أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (٢٤) سؤالاً موزعة بواقع (١٢) سؤالاً على كل قطعة قراءة.

اختيار عينة البحث:

تم اختيار مجموعتي البحث التجريبية والضابطة من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بمعهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود بالرياض؛ حيث تم اختيار جميع طلاب المستوى الثالث وعددهم (٥٠ طالباً) بعد استثناء العينة الاستطلاعية وعددها (٢٠) دارساً، ويتوزع هؤلاء على شعبتين، وقد تم تعيين إحدى الشعبتين عشوائياً لتصبح مجموعة تجريبية وبلغ عدد طلابها (٢٥) طالباً، وأصبحت الشعبة الأخرى هي المجموعة الضابطة وبلغ عدد طلابها (٢٥) طالباً.

التطبيق القبلي لاختبار الفهم القرائي:

لتأكد تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، قام الباحث بتطبيق اختبار الفهم القرائي على طلاب مجموعتي البحث في يوم الأحد الموافق ١٤٣٨/١/١هـ، وذلك للوقوف على مدى تمكن طلاب المجموعتين من مهارات الفهم القرائي، ويوضح الجدول الآتي دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الفهم القرائي.

جدول رقم (٢)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة

في التطبيق القبلي لاختبار الفهم القرائي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة عند ٠,٠٥
التجريبية	٢٥	٢٦,٨٦	٤,٦١	٠,٤٧	غير دالة
الضابطة	٢٥	٢٨,٠٠	٤,١٣		

يتضح من جدول رقم (٢) عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي

لاختبار الفهم القرائي، حيث كان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٢٦,٨٦) بانحراف معياري قدره (٤,٦١)، في حين كان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٢٨,٠٠) بانحراف معياري قدره (٤,١٣)، وبحساب قيمة "ت" وجد أنها تساوى (٠,٤٧)، وهي قيمة غير دالة عند مستوى (٠,٠٥)، وذلك يشير إلى تكافؤ طلاب المجموعتين في ضعف مهارات الفهم القرائي.

تدريس المادة التعليمية للمجموعتين التجريبية والضابطة:

تم البدء في تدريس المادة التعليمية للدارسين من أفراد المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية رواية القصص الإلكترونية بدءاً من يوم الأربعاء الموافق ٤/١/٤٣٨هـ إلى يوم الأربعاء الموافق ٨/٣/٤٣٨هـ، حيث استغرق تدريسها حوالي ٦٠ يوماً، أما طلاب المجموعة الضابطة فقد درسوا هذه الموضوعات بالطريقة المعتادة. وقام الباحث نفسه بتطبيق تجربة البحث على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة.

التطبيق البعدي لاختبار الفهم القرائي:

تم تطبيق اختبار الفهم القرائي تطبيقاً بعدياً على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة عقب الانتهاء من عمليات التدريس، وذلك يوم الخميس ٩/٣/٤٣٨هـ، وتم تصحيح الاختبار، ورصد الدرجات ومعالجتها إحصائياً.

نتائج البحث

لتعرّف صحة فرضية البحث الحالي، ونصه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الفهم القرائي، قام الباحث بحساب متوسط درجات الطلاب بالمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الفهم القرائي، وحساب الانحرافات المعيارية، وحساب قيمة "ت"، وحساب حجم الأثر، وجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

جدول رقم (٣)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة
في التطبيق البعدي لاختبار الفهم القرائي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة عند ٠,٠٥	حجم الأثر
التجريبية	٢٥	٦٦,٣٥	٧,٤٨	١٥,٧٢	٢٤	دالة	٠,٨٢
الضابطة	٢٥	٤٢,١٦	٩,١١				

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث كان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٦٦,٣٥) بانحراف معياري قدره (٧,٤٨)، في حين كان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٤٢,١٦) بانحراف معياري قدره (٩,١١)، وبحساب قيمة "ت" وجد أنها تساوي (١٥,٧٢)، وبمقارنتها بقيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٢٤) تبين أنها قيمة دالة عند مستوى ٠,٠٥، وبذلك تم رفض فرضية البحث واستبدالها بالفرضية البديلة، وهي: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية".

كما تم حساب حجم التأثير لاستخدام استراتيجية رواية القصص الإلكترونية في تنمية مهارات الفهم القرائي، وذلك بحساب مربع إيتا (η^2)، حيث بلغ (٠,٨٢) وهو حجم تأثير كبير؛ مما يدل على فاعلية التدريس باستخدام استراتيجية رواية القصص الإلكترونية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، ونصه:

ما فاعلية استراتيجية رواية القصص الإلكترونية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المستوى الثالث من متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها؟

ويعزو الباحث هذا النمو الواضح في مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المجموعة التجريبية إلى:

- أن تحويل دروس القراءة إلى قصص يغير من طريقة استقبال الطلاب للمادة المقروءة، حيث يبدأ التعلم بمشاهدة القصة الإلكترونية، وهذا يجعل عملية الفهم أساساً للمشاهدة والاستمتاع، ومن ثم فإن الطلاب يوظفون الأصوات والحركات والألوان التي تتميز بها القصص الإلكترونية لفهم المادة المكتوبة (فهم المقروء).
- أن استراتيجية رواية القصص الرقمية بدأت بالتمهيد للدارسين قبل مشاهدة القصص الإلكترونية، وانتهت بالمناقشة في كل جزء من أجزاء مشاهدة القصص الإلكترونية، وذلك الترتيب المقصود ساعد الدارسين على إتقان مهارة الترتيب الزمني والمكاني للأحداث في النص المقروء.
- أن تفاعل الدارسين مع العمل القصصي المشاهد (درس القراءة) بما يتضمنه من تجسيد للأدوار ومحاكاة للواقع ساعدهم على استخلاص الفكرة العامة للدرس والفكر الرئيسة، كما ساعدهم على استنتاج المفردات الجديدة، والمعاني الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب، وكذلك القيم التي يتضمنها موضوع الدرس.
- أن استراتيجية رواية القصص الرقمية تضمنت طرح مجموعة متنوعة من الأسئلة على الدارسين عقب مشاهدتهم للقصة، مما ينمي مهارات نقد المقروء وتقويم بصفته مهارة التمييز بين الحقيقة والخيال ومهارة الحكم على شخصيات وأحداث النص المقروء، ومهارة التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة آل تميم (٢٠٠٩) التي أثبتت فاعلية استخدام القصص المسجلة على الأقراص المدمجة في علاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، ودراستي الغامدي (٢٠١٢)، وعبد القادر (٢٠١٢) اللتين أثبتتا فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع،

ودراسة التتري (٢٠١٦) التي أكدت على أثر توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث الأساسي.

توصيات البحث

- في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج، يمكن تقديم التوصيات الآتية:
- ١ - العمل على تحديد مهارات الفهم القرائي المناسبة لكل مستوى من مستويات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتمييزها من خلال المواقف التعليمية المختلفة وباستخدام الاستراتيجيات التي توظف التقنيات التعليمية الحديثة كاستراتيجية القصص الرقمية.
 - ٢ - تنظيم الدورات وورش العمل لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها من أجل تدريبهم على تصميم القصص الرقمية وكيفية توظيفها في التدريس.
 - ٣ - ضرورة تضافر جهود الخبراء في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها والمتخصصين في التقنية للمشاركة في تخطيط المناهج التعليمية وتطويرها بحيث تتضمن استراتيجيات تعليمية حديثة كاستراتيجية رواية القصص الإلكترونية.
 - ٤ - ضرورة مراعاة مصممي مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها لاختيار النصوص المناسبة في دروس القراءة بحيث تركز أهدافها وأساليب تدريسها على تنمية مهارات الفهم القرائي.

مقترحات البحث

يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

- ١ - دراسة تكشف عن اتجاهات الدارسين والمعلمين نحو استخدام القصص الرقمية في تنمية المهارات اللغوية.
- ٢ - دراسة حول الصعوبات التي تواجه معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في إعداد القصص الرقمية وتوظيفها.

- ٣ - دراسة للكشف عن أثر استراتيجية رواية القصص الإلكترونية في تنمية مهارات لغوية أخرى (الاستماع - التحدث - الكتابة) لدى دارسي اللغة العربية غير الناطقين بها.
- ٤ - دراسة مقارنة بين استراتيجية رواية القصص الإلكترونية واستراتيجيات تدريسية أخرى وأثرها في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- ٥ - دراسة للكشف عن فاعلية استراتيجية رواية القصص الرقمية في تنمية الوعي الثقافي لدارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها.

The Effectiveness of Using Digital Storytelling Strategy in Teaching Reading on Reading Comprehension for Non-native Speaker Arabic Language Learners

Dr. Mohammed E. Al-Fouzan

Arabic Linguistics Institute - King Saud University
K.S.A

Abstract:

This research aimed at identifying the effectiveness of Digital Storytelling Strategy in teaching reading on reading comprehension for non-native speaker Arabic language learners. The sample consisted of (50) students of the third level of the Arabic language students of non-native speakers in Arabic Linguistics Institute at King Saud University, divided into two groups: experimental group (25) students, and control group (25) students. The researcher prepared the following educational materials and evaluation tools: a list of the appropriate reading comprehension skills for the third level students, the digital stories, and a reading comprehension skills test. The validity and reliability of these tools were confirmed. The findings showed the effectiveness of digital Storytelling strategy in developing reading comprehension skills for research sample. Also the research presented a number of recommendations for using Digital Storytelling Strategy on developing other language skills.

المراجع

- ١ - آل تميم، عبد الله بن محمد (٢٠٠٩). فاعلية استخدام القصص المسجلة على الأقراص المدمجة في علاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز.
- ٢ - أبو الروس، عادل منير (٢٠١٥). استخدام أسلوب الفصول المقلوبة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى، *E-Journal of Arabic Studies & Islamic Civilization E-ISSN*، (٢)، ٦٧٥٩-٢٢٨٩.
- ٣ - أبو مغنم، كرامي بدوي (٢٠١٣). فاعلية القصص الرقمية التشاركية في تدريس الدراسات الاجتماعية في التحصيل وتنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة الثقافة والتنمية - مصر*، ع (٧٥)، ٩٣-١٨٠.
- ٤ - أبو الهيجاء، عدنان محمد (٢٠١٠). أثر استخدام القصة المحوسبة في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي في العلوم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- ٥ - التتري، محمد علي (٢٠١٦). أثر توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- ٦ - الحديبي، علي عبد المحسن (٢٠١٣). تأثير استراتيجية إتقن المقترحة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. *المجلة التربوية - الكويت*، ٢٧ (١٠٦)، ١٨٣ - ٢٣٩.
- ٧ - الحطاب، مصطفى حسين وغالب، محمد فهام (٢٠١٤). تصميم وحدات قصصية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال التعليم الإلكتروني. كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، https://uqu.edu.sa/files2/tiny_mce/plugins/filemanager/files/4320520/200.pdf

- ٨ - خصاونة، نجوى أحمد (٢٠٠٥). بناء برنامج محوسب لتعليم مهارتي القراءة والكتابة لغير الناطقين بالعربية في الجامعات الأردنية واختبار فعاليته. رسالة دكتوراة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- ٩ - الخضيرى، عبد الإله محمد (١٤٣٢هـ). أثر تحديد النص في استيعاب المقروء عند متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، رسالة ماجستير، معهد تعليم اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- ١٠ - راشد، حازم (٢٠٠٥). تنمية بعض مهارات القراءة من خلال المحتوى الديني لدى أبناء الأقليات الإسلامية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع (١٠٣)، ٨٧-١٣٠.
- ١١ - شحاتة، حسن سيد (١٩٩٣). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط٢. القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- ١٢ - شيمي، نادر سعيد (٢٠٠٩). أثر تغير نمط رواية القصة الرقمية القائمة على الويب على التحصيل وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحوها. مجلة تكنولوجيا التعليم - مصر، ١٩(٣)، ٣-٣٧.
- ١٣ - صالح، ماجدة محمود (٢٠٠٠). الأركان التعليمية في رياض الأطفال. الإسكندرية، المكتب العلمي للنشر والتوزيع.
- ١٤ - عامر، فخر الدين (٢٠٠٠). طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، ط٢. القاهرة، عالم الكتب.
- ١٥ - عبد الباسط، حسين محمد (٢٠١٠). فاعلية برنامج مقترح قائم على استخدام برمجية PhotoStory3 في تنمية مفهوم ومهارات تصميم وتطوير القصص الرقمية اللازمة لمعلمي الجغرافيا قبل الخدمة. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية - مصر، ع(٢٩)، ١٩٤-٢٢٠.
- ١٦ - عبد الرحيم، شاكر محمد (١٩٩٨). استراتيجية مقترحة لتدريس مهارات

- اللغة العربية في المستوى الجامعي- الجزء الأول. مجلة التربية - الكويت، ٨(٢٦)، ٩٤-١١٩.
- ١٧- عبد القادر، محمود هلال (٢٠١٣). برنامج مقترح قائم على القصص الإلكترونية لتنمية مهارات الاستماع النشط وأثره في الدافعية للتعلم لدى التلاميذ منخفضي التحصيل بالمرحلة الابتدائية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٤١(٢)، ١٢-٥٦.
- ١٨- عبدالعظيم، عبد العظيم صبري (٢٠١١). برنامج قائم على مدخل "كل اللغة" في تنمية مهارات فهم المقروء لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس - مصر، ع(١٧١)، ٥٦-٩١.
- ١٩- العريني، أريج سليمان (١٤٣٦هـ). أثر استخدام الألعاب التعليمية في تنمية مهارات القراءة لدى متعلمات اللغة العربية من غير الناطقين به. رسالة ماجستير، معهد تعليم اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- ٢٠- عطية، مختار عبد الخالق عبد اللاه (٢٠١٥). فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة في تدريس القراءة في تنمية الفهم القرائي والوعي الصوتي لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها. مجلة العلوم التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، تحت النشر.
- ٢١- عطية، مختار عبد الخالق عبد اللاه (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية حكي القصص الرقمية التشاركية في تنمية مهارات الفهم الاستماعي والدافعية لتعلم اللغة العربية لدى متعلميها غير الناطقين بها. مجلة الثقافة والتنمية - مصر، ع(١٠٠)، ٧١-١٤٢.
- ٢٢- علي، أحمد حسن (٢٠١٣). برنامج متكامل في الدين الإسلامي لدارسي اللغة العربية من الأجانب وتأثيره على تنمية مهارات القراءة والاتجاه نحو تعلم اللغة العربية، مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، <http://azhar-ali.com/go/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D8AA%D9%82%D9%89>

- ٢٣ - الغامدي، حمدان سعيد (٢٠١٣). فاعلية برنامج تعليمي قائم على القصص الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الباحة.
- ٢٤ - الغامدي، علي بن محمد (٢٠١٤). استراتيجيات فهم المقروء لدى طلاب المستوى الثالث بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. رسالة ماجستير، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجامعة الإسلامية.
- ٢٥ - المطيري، فهد بن خشمان (١٤٣٠هـ). أثر التعلم التعاوني في تنمية مهارات القراءة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. رسالة ماجستير، معهد تعليم اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- ٢٦ - موسي، محمد محمود وسلامة، وفاء محمد (٢٠٠٤). القصص الإلكترونية المقدمة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة. المؤتمر الإقليمي الأول لمركز البحوث والدراسات المتكاملة "الطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة"، كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر، ٤٦٢-٥١٤.
- ٢٧ - النفيسي، خالد عبد المنعم (٢٠١٢). أثر اختلاف نوع أبعاد الصورة في القصة الإلكترونية على تنمية الذكاء المكاني لتلاميذ الصف الأول الابتدائي ورضا أولياء أمورهم بدولة الكويت، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الثاني للمجلس الدولي للغة العربية، بيروت، لبنان.
- ٢٨ - يونس، فتحي علي (٢٠٠٥). استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية. القاهرة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

29 - Ballast, K., Stephens, L. & Radcliffe, R. (2008). The Effects of Digital Storytelling on Sixth Grade Students' Writing and Their Attitudes about Writing. In K. McFerrin et al. (Eds.), **Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference**,. 875-879.

30 - Barrett, H. (2006). Researching and evaluating digital storytelling as a deep learning tool. in C. Crawford et al. (Eds.), **Proceedings of Society**

- for Information Technology & Teacher Education International Conference, 647-654.
- 31 - Chung, S. (2008). Digital storytelling in integrated arts education. **The International Journal of Arts Education**, 4(1), 33-50.
- 32 - Dogan, B., & Robin, B. (2009). Implementation of Digital Storytelling in the Classroom by Teachers Trained in a Digital Storytelling Workshop. **Proceedings of Society for Information, Technology and Teacher Education International Conference**. Chesapeake, VA: AACE
- 33 - Kasami, N. (2011). The Impacts of a digital storytelling-based project on student motivation in computer literacy education. In M. Koehler & P. Mishra (Eds.), **Proceedings of Society for Information, Technology & Teacher Education International Conference**, 1135-1142.
- 34 - Sadik, A. (2008). Digital storytelling: A meaningful technology-integrated approach for engaged student learning, **Educational Technology Research and Development**, 56(4), 487- 506.
- 35 - Salmons, Janet (2006). **Storytelling and collaborative e-learning resources for educators**, Vision2, Lead, Inc.
- 36 - Tutum, M.E. (2009). "Digital Storytelling As Acultural- Historical Activity: Effects on Information Text Comprehension," A dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy, University of Miami.
- 37 - Xu, Y., Park, H., & Baek, Y. (2011). A New Approach Toward Digital Storytelling: An Activity Focused on Writing Self efficacy in a Virtual Learning Environment. **Educational Technology & Society**, 14 (4), 181-191.